واشوقاه الى تلك الاشباح ٭ سلام الله على تلك الارواح
ما اتها منازل تعودت ٭ منى اذ شاءت فيها التسليم ٭
ووقفت فيها ساعة لما زاد الضنى ورجت منهن وجدا بها سليما ٭
يا نفحة الشمال من تلقائها ردي علي ذكر النسيم ٭
يا هذا انا ارده لحاق السادة ٭ فخل محالة الوسادة ٭ اجعل
جلدتك بردتك وتجرد عن الخلق والذم وحدتك ٭ اكحل عينيك
بالسهر والدمع ٭ وضع على قروح الجوع مرهم الصبر ٭ وتزود للسفر
زاد العزم ٭ واقطع طريق الدنيا بقدم الزهد ٭ واخرج الى خصب
الاخرة عن ضيق المحل ٭ وضح في بوادي الفقر لتنزل بوادي الغنى ٭
فان وصلت الى دار ابيك تنال ولدته بيد يحبهم ويحبونه ٭ وان مت
بدايتك فحق بزا الشهدا في مقعد صدق ٭ الفصل الرابع
والسنون يا مشغولا بتلفيق ماله ٭ عن تحقيق اعماله ٭ مر خطر
ذكر الرحيل ببالهِ قنع بالبلغ ولم يباله ٭ مالك للحادثات تهب اوللدي
جنازة ورثاثة ٭ لابد والله من القبور الى منزل القبور ٭ تسفي
عليك الصبا والدبور ٭ وانت تحت الارض تبور اذا فطول الشهور ٭
بعد طيب الحبور يا الكسر تعيد المحبور ٭ لا ينفع فيه صبر الصبور ٭
يندم على عثرته العثور ٭ ويفترش الدبور حتى يبور ٭ ابن كسرى
وبهرام ام جور ٭ ابن المتقلبون في جور الفجور ٭ ابن الحليم ابن الفجور ٭
ابن المهر العشري والناقة العيسجور ٭ ابن الضب الكنس والاتراب
الحور ٭ كن بريت ذرة البحور بالنحور ٭ عرق الكل في يم من
التلف زخور ٭ واستوى الوضيع والفخور ٭ تحت الصخور فوق

بين

سلما

بين ذات الآماد وذات المجدور ٭ في ذلك المهبط الحدور ٭ لقد بان
للكل ان الدنيا غرور ٭ وعرفوا ان المصير شرور الشرور ٭ وتيقنوا
ان نزول الامل للخلق زور ٭ وتفضلت اعضاؤهم ولا تفضيل لحم الجزور ٭
ودكت بهم الارض ولا كما دكت الطور ٭ وتباينت حسبا نابهم وفيه
سطور ٭ ونسفوا على مساكنة القصور في مساكن القبور ٭ وهذا المصير
ولو عمرت عمر النسور ٭ والرامي مصيب وما يدفع السور ٭ فاذا
انقضت هذه العصور ٭ ونفخ في الصور ٭ وخرجت هذه الارواح كالطيار
من اعشاب الوكور ٭ ورايت الارض تموج والسما تمور ٭ ولهى الكفور
نارا تلهب وتفور ٭ انزع الخليل والكليم فمن بشر وطيفور
والوقت لا تختلف ساعاته الا الورد المحض يوشك الموردا
ايامنا السبعة ايشاذنا فكلنا فيه شبيبة الجزور
طهرت ثوبا واهبا بوما فلبك الاعادة للطهور
لو فطن الناس لذنب هم لاقتنعوا فيه اقتناع الطيور
ويحك ان الدنيا تغني ولابد منها ٭ فخذ قدر الحاجة على حذر ٭ اما
ترى الطائر كيف يختلس قوته ٭ هذا العصفور يالف الناس ٭
فلا يسكن دارا لا اهل بها ٭ وهو مع هذا الانس شديد الحذر
ممن جاور ٭ هذا الخطاف يقطع البحر لطلب الانس لم يتخذ وكره
في احصن مكان من البيت ٭ ولا يحمله الانس بهم على ترك الحذر
منهم بل يعطي الانس حقه والحذر حقه ٭ اما عرفت اداب الشرع في
تناول المطعم ٭ ثلث طعام وثلث شراب ٭ وثلث نفس ٭ شدة الحرص
تغني بلاغم البلاده ولا تسهل شرب المنهل الاعلى من ذا الجرعات

وتأتت
في بني ادم كم للمنا
توسع منه تصدق لصدور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)